فتح اقليم اندلس باسره ومدينة اسمايل وقنربون وفي سنة ثلاث و
تسعين فتحت الديبل وغيرها ثم الكيرج وبرهم وباجه والبيضا وخوارزم
وسمرقند والسغد وفي سنة اربع وتسعين فتحت كابل وفرغانه والشاش
وسندره وفي سنة خمس وتسعين فتحت المولتان ومدينة الباب
وفي سنة ست وتسعين فتحت طوس وغيرها وفيها مات الخليفة الوليد
في نصف جمادي الاخرة وفي الخميس ودفن بدمشق في مقابر الباب الصغير
وتولى دفنه عمر بن عبد العزيز وعمره ست واربعون وقيل ثمان واربعون
سنة واشهر وقيل خمسون سنة وكانت خلافته تسع سنين وثمانية
اشهر وقيل تسعة اشهر وكان نقش خاتمه يا وليد انك ميت ومحاسب
وتخلف بعده اخوه سليمان بن عبد الملك وكان له من الولد عشر من الذكور
سوى الاناث وفي دول الاسلام خلف اربعة عشر ولدا وكان اميره على مصر
قرة بن شريك ومات في ايامه من الاعلام عتبة بن عبد السلمي والمقدام
ابن معدي كرب وعبد الله بن بسر المازني وعبد الله بن ابي اوفى و
ابو العالية وجابر بن زيد وانس بن مالك وسهل بن سعد والسايب
ابن يزيد والسايب بن خلاد وحبيب بن عبد الله بن الزبير وبلال بن
ابي الدردا وسعيد بن المسيب وابو سلمة بن عبد الرحمن وابو بكر بن
عبد الرحمن وسعيد بن جبير شهيدا قتله الحجاج وهلك الحجاج بن يوسف
الثقفي امير العراق في رمضان سنة خمس وتسعين وله ثلاث وخمسون
سنة وكان ولايته بالعراق عشرين سنة ومات العجاج الشاعر واخرون

ذكر خلافة سليمان بن عبد الملك بويع بالخلافة يوم مات فيه اخوه
الوليد يوم السبت منتصف جمادي الاخرة سنة ست وتسعين وكان
ابوهما عقد له بالامر من بعده وكان سليمان بالرملة فلما جاءته الخلافة
عزم على الاقامة بها ثم توجه الى دمشق وكمل عمارة الجامع الاموي ومات
الخليفة سليمان بن عبد الملك يوم السبت عاشر صفر سنة تسع وتسعين
وكان قد فتح في ايامه جرجان وحصن الحديد وطبرستان ومدينة الصقالبة
وغيرها وكان قد امر الناس ان يغزو القسطنطينية براً وبحراً وجهز الجيوش
ومد الخزائن ونزل على حلب وامر على الكل اخاه مسلمة وابنه وكان الذين
قد غزوها اكثر من مائة الف وطالت الغزوة حتى مات سليمان وهم هناك
وقد اصاب الجيش على القسطنطينية جوع عظيم حتى اكلوا الميتة ومات في ايامه من

خلافة سليمان بن عبد الملك

الاعلام

١٧٥

الاعلام قيس بن ابي حازم ومحمود بن لبيد والحسن بن الحسن بن علي
وكريب مولى ابن العباس وعبد الرحمن بن الاسود النخعي وآخرون

ذكر خلافة عمر بن عبد العزيز بن مروان الخليفة الصالح ابو حفص
خامس الخلفا الراشدين قال سفيان الثوري الخلفا خمسة ابو بكر
وعمر وعثمان وعلي وعمر بن عبد العزيز اخرجه ابو داود في سننه بويع
بالخلافة بعهد من سليمان في صفر سنة تسع وتسعين ومكث فيها
سنتين وخمسة اشهر نحو خلافة الصديق فملا فيها الارض عدلا
ورد المظالم وسن السنن الحسنة توفي عمر بن عبد العزيز رحمه الله
بدير سمعان بكسر السين من اعمال حمص في رجب سنة احدى ومائة
وكان وفاته بالسم كانت بنو امية قد تبرموا به لكونه شدد عليهم
وانتزع من ايديهم كثيرا مما غصبوه وكان قد اهمل التحرز فسقوه السم
وفي تاريخ الخميس لما وليها عمر بن عبد العزيز ابطل سب علي بن ابي طالب
رضي الله عنه وجعل مكان ذلك ان الله يامر بالعدل والاحسان الاية
وكان ذلك اللعن مستمرا منذ ست وستين سنة وفي رواية وهي
الاصح منذ ثلاث وثمانين سنة واربعة اشهر وسبب ابطال اللعن
كما في التواريخ ان الخليفة عمر رضي الله عنه امر يهوديا ان يخطب اليه ابنته
فخطبها اليهودي فقال له عمر كيف تخطب الى ابنتي وانت يهودي فقال
اليهودي فكيف زوج نبيكم ابنته من علي بن ابي طالب فقال عمر
ويحك ان عليا من عظما الدين واكابر المسلمين فقال اليهودي فلم تلعنونه
على المنابر فاقبل عمر على الناس وقال لهم اجيبوه فلما عجزوا عن الجواب
امر بترك اللعن وجعل مكانه ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا
بالايمان الاية وفيه قيل شعر

وليت ولم تشتم عليا ولم تخف ⁘ بريا ولم تتبع سجية مسلم
وقلت فصدقت الذي قلت بالذي ⁘ فعلت واضحى راضيا كل مسلم

وكان رضي الله عنه عالما صالحا ورعا زاهدا فقيها ولما ابطل جميع ما كان
اهله يتصرف فيه من بيت المال وضيق على نفسه وعلى اهله تضييقا كبيرا
وشدد على اقاربه وانتزع كثيرا مما في ايديهم رموا به فسموه يروى
انه دعى بخادمه الذي سمه فقال له ويحك ما حملك على ان تسقيني السم
قال الف دينار اعطيتها قال هاتها فجاء بها فامر بطرحها في بيت المال

خلافة عمر بن عبد العزيز ابن مروان

Copyright © King Saud University